مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

مقال مرثد الخير :

إن التخبُّطَ[٣]، وامتطاءَ الهجاج[٤]، واستحقاب[٥] اللَّجَاجِ[٦] سيقِفُكما على شَفَا هُوَّةٍ في تورُّدِها بَوَارُ الأصيلة، وانقطاع الوسيلة، فتلافَيَا[٧] أمركما قبل انتكاثِ[٨] العهد، وانحلال العِقد، وتشتتِ الألفة، وتباين السُّهْمَة[٩]، وأنتما في فسحة رافهة[١٠]، وقَدَمٍ واطدة[١١]، والمودة مُثْرِية[١٢]، والبُقْيَا مُعْرِضَة[١٣]، فقد عرفتم أنباء من كان قبلكم من العرب ممن عصى النصيح، وخالف الرشيد، وأصغى إلى التقاطع، ورأيتم ما آلت إليه عواقب سوء سعيهم، وكيف كان صيُّور أمورهم، فتلافوا القُرْحَةَ[١٤] قبل تفاقم الثأْيِ[١٥]، واستفحال الداء[١٦]، وإعواز الدواء[١٧]، فإنه إذا سُفكت الدماء استحكمت الشحناء، وإذا استَحكمت الشحناء تَقَضَّبَتْ[١٨] عُرى الإبقاء، وشَمِل البلاء.[19]

الرَّثْد: مَصْدَرُ رَثَد الْمَتَاعَ يَرْثُدُه رَثْداً فَهُوَ مَرْثود ورَثِيد: نَضَّده وَوَضَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ... وَاحْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرثدوا أَي بَلَغُوا الثَّرَى؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: وَمِنْهُ اشْتُقَّ مَرْثَد وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ. والمَرْثَد: اسْمٌ مِنْ أَسماءِ الأَسد.ومن معانيها الكريم .

- قيْلاً من أقيال اليمن
- حَدِب : عطوف / رؤوف
- مثوِّب / اسم فاعل من ثوّب

ثأي: الثَّأْيُ والثَّأَى جَمِيعًا: الإفساد كلُّه، وَقِيلَ: هِيَ الْجِرَاحَاتُ وَالْقَتْلُ وَنَحْوُهُ مِنَ الإفساد. وأَثْأَى فِيهِمْ: قَتَلَ وَجَرَحَ... وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جِرَاحَاتٌ قِيلَ عَظُم الثَّأَى بَيْنَهُمْ،

- هُوَّةٍ : الجَوْبةِ: هِيَ الحُفْرةُ المُسْتَديرةُ الواسِعةُ،

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

مقال سبيع بن الحارث

==== فقال سُبَيع: أيها الملك، إن عداوة بني العَلَّات[٢٠] لا تُبْرِئُها الأُساةُ[٢١]، ولا تشفيها الرُّقاةُ، ولا تستقل بها الكفاة، والحسد الكامن هو الداء الباطن، وقد علم بنو أبينا هؤلاء أنَّا لهم رِدْء[٢٢] إذا رَهِبوا، وغيثٌ إذا أَجْدَبوا، وعَضُدٌ إذا حاربوا، ومَفْزَعٌ إذا نُكِبوا، وإنا وإياهم كما قال الأول:

إذا ما علوا قالوا أبونا وأمّنا ... وليس لهم عالين أمٌّ ولا أبُ

يقول إذا ما غلبوا وعلوا استنصروا بنا واستنجدونا وذكّرونا الآباء والأمّهات أوالأرحام والأواصر، وإذا كانوا هم الغالبين العالين نسوا تلك الأواصر وتركوا الصلة وقطعوا تلك الأرحام فصاروا كمن لا يجمعنا بهم أمّ ولا أب. وعالين حال من الضمير في قوله لهم.

–أسا: الأَسا، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ: المُداواة والعِلاج، وَهُوَ الحُزْنُ أَيضاً. وأَسا الجُرْحَ أَسْواً وأَساً: دَاوَاهُ. والأَسُوُّ والإِسَاءُ، جَمِيعًا: الدَّوَاءُ، وَالْجَمْعُ آسِيَة؛

وهو شاعر إسلاميّ. .... والإِسَاءُ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ: الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ جَمْعًا لِلْآسِي، وَهُوَ المُعالِجُ كَمَا تَقُولُ رَاعٍ ورِعاءٌ.

تعرّضت لي حتى صككتك صكّة ... على الرأس يكبو لليدين أميمها
إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ ... غَثِيثَتُها، وَازْدَادَ وَهْياً هُزُومُها

والأميم: المأموم وهو الذي وصلت الضربة إلى أمّ دماغه وهي الجلدة الرقيقة التي ألبست الدماغ. والآسي: المداوي ويقال للدواء الإساء. والنطاسيّ: العالم وأصله من التنطّس وهو المبالغة في الأمور والتأنّق

––وَكُلُّ مَنْ تَأَنَّق فِي الأُمور وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا، فَهُوَ نَطِس ومُتَنَطِّس؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقّ النَّظَرَ فِي الأُمور واسْتَقصى عَلَيْهَا، فَهُوَ مُتَنَطِّس، وَقَدْ نَطِس، بِالْكَسْرِ، نَطَساً؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ: نِطاسِيٌّ ونِطِّيس مِثْلُ فِسِّيقٍ، وَذَلِكَ لِدِقَّةِ نَظَرِهِ فِي الطِّبِّ؛ وَقَالَ الْبُعَيْثُ بْنُ بِشْرٍ يَصِفُ شَجَّة أَو جِرَاحَةً:
إذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ ... غَثِيثَتُها، وازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثَوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

مقال مِيثم

فقال ميثم: أيها الملك: إنَّ مَنْ نَفِسَ[٢٣] على ابن أبيه الزَّعامة، وجَدَبَهُ[٢٤] في الْمَقَامة[٢٥]، واستكثر له قليلَ الكرامة كان قَرِفًا[٢٦] بالملامة، ومُؤَنَّبًا على ترك الاستقامة، وإنا – واللهِ – ما نعتدُّ لهم بِيَدٍ إلا وقد نالهم منا كِفُاؤها، ولا نذكر لهم حسنة إلا وقد تَطَلَّعَ منا إليهم جزاؤها، ولا يَتَفَيَّأُ لهم علينا ظِلُّ نعمة إلا وقد قوبلوا بِشَرْوَاهَا، ونحن بنو فحلٍ مُقْرَم[٢٧] لم تقعد بنا الأمهات ولا بهم، ولم تنزعنا أعراق السوء ولا إياهم، فعلامَ مطُّ الخدود، وخَزَرُ[٢٨] العيون، والْجَخِيفُ[٢٩]، والتصعُّرُ، والبأْوُ[٣٠] والتكبُّرُ؟ أَلِكَثْرَةِ عدد، أم لفضلِ جَلَدٍ، أم لطول مُعْتَقَد؟ وإنا وإياهم لَكَمَا قال الأول: ومقاطع الأمور ثلاثة: حرب مُبِيرة، أو سَلْمٌ قريرة، أو مُدَاجَاة[٣٢] وغفيرةٌ.[33]

[19]شمل البلاء: عم وانتشر

[20]بنو العلات: إذا كانوا من أب واحدٍ لأمهات شتى.

[21]لا تبرئها: لا تشفيها، والأُساة: الأطباء، واحدها: آس.

[22]رِدء: عون.

[23]نفِس عليه بكذا وكذا: ضن عليه به، ولم يحبَّ أن يصل إليه.

[24]جدبه: عابه.

[25]المقامة: المجلس.

[26]قرفًا: جديرًا، ولا تستعمل إلا فيمن يستحق العقاب والمؤاخذة، أما من يستحق التكريم فيقال فيه جديرٌ، وحقيقٌ، وقمينٌ، وخليقٌ، وحريٌّ.

[27]مقرم: سيد معظم.

[28]الخزر: النظر بمؤخر العين.

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثَوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

[29]الجخيف: التهدد

[30]البأو: التكبر.

[31]تخزوني: تقهرني وتسوسني، والبيت لذي الأصبع العدواني، من نونيته في عتاب شخص اسمه عمرو؛ راجعها كاملة في المبحث الثالث من هذا الفصل.

[32]المداجاة: المساترة.

[33]الغفيرة: الغفران.

طير عدائد الأشراك شفعاً

ع وقبله:

وأيقنت التفرّق يوم قالوا ... تقسّم مال أربد بالسهام

تطير عدائد الأشراك شفعا ... ووترا والزعامة للغلام

العديدة: النصيب مأخوذ من العدد. والزعامة: الرئاسة. يريد أن المال من الميراث بين الرجال والنساء شفع للذكر ووتر للأنثى، والرئاسة للرجل دونهن ينفرد بها. وقال أبو عمرو: الزعامة الدرع.

-- والعدائدُ: المالُ المُقْتَسَمُ والمِيراثُ. ابْنُ الأَعرابي: العَدِيدَةُ الحِصَّةُ، والعِدادُ الحِصَصُ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

تَطِيرُ عَدائدُ الأَشْراكِ شَفْعاً ... وَوِتْراً، والزَّعامَةُ للغُلام

يَعْنِي مَنْ يَعُدُّه فِي الْمِيرَاثِ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ عِدَّةِ الْمَالِ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ ابْنُ الأَعرابي فَقَالَ: العَدائد المالُ والميراثُ. والأَشْراكُ: الشَّرِكةُ؛ يَعْنِي ابْنَ الأَعرابي بالشَّرِكة جمعَ شَرِيكٍ أَي يَقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ شَفْعاً وَوِتْراً: سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ، وَسَهْمًا سهماً، فيقول: ذْهَبُ هَذِهِ الأَنصباء عَلَى الدَّهْرِ وَتَبْقَى الرِّيَاسَةُ لِلْوَلَدِ.

- وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَطَرْتُ الْمَالَ وطَيَّرْتُه بينَ القومِ فطارَ لكلٍّ مِنْهُمْ سَهْمُه أَي صارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْه سَهْمُه؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يذكرُ ميراثَ أَخيه بَيْنَ ورَثَتِه وحِيازةَ كُلِّ ذِي سهمٍ مِنْهُ سَهْمَه:

تَطيرُ عَدائِد الأَشْراكِ شَفْعاً ... ووَتْراً، والزَّعامةُ لِلْغُلام

والأَشْرَاكُ: الأَنْصباءُ، واحدُها شِرْكٌ. وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَتْرًا أَي قُسِم لَهُمْ لِلذَّكَرِ مثلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ، وخَلَصَت الرِّياسةُ والسِّلاحُ لِلذُّكُورِ مِنْ أَولاده.

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

قَوْلُهُ لتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوى بَعيدَ المُسْتَمَرِّ، بِفَتْحِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، أَي أَنه قَوِيٌّ فِي الخُصُومَةِ لَا يَسْأَمُ المِراسَ؛ وأَنشد أَبو عُبَيْدٍ:

إِذا تَخازَرْتُ، وَمَا بِي مِنْ خَزَرْ، ... ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ

وجَدْتَني أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ، ... أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ مِنْ خَيْرٍ وشَرْ

وشَرْوى الشَّيْءِ: مثلُه، واوُه مُبْدَلةٌ مِنَ الْيَاءِ لأَن الشيءَ إِنَّمَا يُشْرى بمثلِهِ وَلَكِنَّهَا قُلِبَت يَاءً كَمَا قُلِبت فِي تَقْوَى وَنَحْوِهَا. أَبو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرْواه وشَرِيُّه أَي مِثْلُه؛ وأَنشد:

وتَرَى هالِكاً يَقُول: أَلا تبصر ... فِي مالِكٍ لِهَذَا شَرِيًّا؟

وَكَانَ شُرَيْحٌ يُضَمِّنُ القَصَّارَ شَرْوَاهُ أَي مِثْلَ الثَّوبِ الَّذِي أَخَذه وأَهْلَكَه؛ وَمِنْهُ حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ادْفَعُوا شَرْوَاها مِنَ الْغَنَمِ

- أَي مِثْلَها.
- أنشد أبو عليّ " ١ – ٩٣، ٩٣ " في ذلك الخبر:
- لاه ابن عمّك لا أفضلت في حسب
- ع هو لحرثان بن السموأل الملّقب ذا الإصبع العدواني لقّب بذلك لأن حيّة لسعت إصبعه فقطعها. قال لابن عمّ له يسمّى عمراً:
- يا عمرو إن لا تدع شتمي ومنقصتي ... أضربك حيث تقول الهامة اسقوني
- لاه ابن عمّك لا أفضلت في حسب ... عني ولا أنت ديّاني فتخزوني

وقوله لاه ابن عمك يريد الله ابن عمك، ورواه أحمد بن عبيد لاه ابن عمّك بالخفض وقال هو قسم كقولك ربّ ابن عمك. ويروى لا أفضلت في حسب ولا أفضلت في خلق ومعناه لم تفضل ولا تأتي مع الأفعال الماضية بمعنى لم كثيراً قال الله عز وجل: " فلا اقتحم العقبة " وفي الحديث " أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهلّ أليس ذلك بطلّ ". والديّان: القائم بالأمور. وقوله تخزوني: يريد تسوسني يقال خزاه يخزوه إذا ساسه ودبّر أمره يقول له أنت لا تفضلني في حسب ولست بالقائم بأمري ولا السائس لي، ولا تقوت عيالي في جهد ولا تكفيني بنفسك في شدّة وضيق، فما يحملك على إصغاري وشتمي وتنقّصي.

- لَاهِ ابنُ عَمِّك، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَب ... عَنِّي، وَلَا أَنتَ دَيّاني فتَخْزُوني
- الدَّيَّان هُنَا: الَّذِي يَلي أَمْرَك ويَسُوسُك، وأَراد فتخزُوَني فأَسكن لِلْقَافِيَّةِ لأَن الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا مُرْدَفة؛... أي لَسْتَ بِقَاهِرٍ لِي فتَسوس أَمري... للهِ ابنُ عَمِّك أَي وَلَا أَنتَ مَالِكُ أَمْري فتَسُوسَني.

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

- عمك" أي لله در ابن عمك، فحذف لام الجر واللام الأولى من اسم الجلالة، ففيه شذوذ من وجهين وحذف المضاف، وأناب عنه المضاف إليه، ولك أن تستغني عن تقدير المضاف. أفضلت أي زدت. دياني أي مالكي. فتخزوني أي تسوسني وتقهرني، وهو بسكون الواو إما تخفيفًا من فتحة النصب مثل ما تأتينا، فتحدثنا بالنصب وإما رفعًا عطفًا على الجملة الاسمية المنفية قبله؛ لأن المعنى ما أنت دياني، فما أنت تخزوني.

فقال الملك:

لا تُنْشِطُوا[٣٤] عُقُلَ الشَّوَارِدِ، ولا تُلْقِحُوا العُونَ[٣٥] القواعد، ولا تُؤَرِّثوا[٣٦] نيران الأحقاد، ففيها الْمَتْلَفَةُ المستأصِلَة، والجائحةُ والأليلَةُ[٣٧]، وَعَفُّوا بالْحِلْمِ أَبْلَادَ[٣٨] الكَلْمِ، وأنيبوا إلى السبيل الأرشد، والمنهج الأقصد؛ فإن الحرب تُقْبِل بِزِبْرِجِ[٣٩] الغرور، وتُدبِر بالويل والثبور، ثم قال الملك:

ألا هل أتى الأقوامَ بَذْلِي نصيحةً ... حبوت بها مِنِّي سُبَيْعًا وَميثَمَا

وقلت اعلما أن التدابر غَادَرَتْ ... عواقِبُهُ للذُلِّ والقُلِّ[٤٠] جُرْهُمَا

فلا تقدحا زَنْدَ العقوقِ وأبقيا ... على العزة القَعْسَاءِ[٤١] أن تتهدَّما

ولا تَجْنِيَا حَرْبًا تجرُّ عليكما ... عواقبُهَا يومًا من الشرِّ أشأَمَا

فإنَّ جُناةَ الحرب للحَيْنِ[٤٢] عُرْضَةٌ ... تُفَوِّقُهُم[٤٣] منها الذُّعَافَ[٤٤] الْمُقَشَّما [45]

حَذَارِ فلا تَسْتَنْبِثُوها[٤٦] فإنها ... تُغَادِرُ ذا الأنفَ الأشمَّ مُكَشَّما [47]

[34لا تنشطوا: لا تعقدوا.

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

[35]العون: جمع عوان، وهي الحرب إذا قوتل فيها المرة بعد المرة.

[36]لا تؤرثوا: لا تُذْكُوا.

[37]الأليلة: الثكل.

[38]أبلاد: آثار.

[39]الزبرج: السحاب.

[40]الذل: الذلة، والقل: القلة.

[41]القعساء: الثابتة.

[42]الحَين: القتل، والموت، والمنية.

[43]تفوّقهم: تسقيهم.

[44]الذعاف: السم.

[45]المقشم: المخلوط.

[46]لا تستنبثوها: لا تثيروها.

[47]المكشم: المقطوع.

- استعارة (ولا تُلْقِحُوا العُونَ[٣٥] القواعد) **(إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ)**

- وعَقَلَ البعيرَ يَعْقِلُه عَقْلًا وعَقَّلَه واعْتَقَلَه: ثَنى وَظِيفَه مَعَ ذِرَاعِهِ وشَدَّهما جَمِيعًا فِي وَسَطِ الذِّرَاعِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَذَلِكَ الحَبْلُ هُوَ العِقالُ، وَالْجَمْعُ عُقُلٌ.

-ولا تلقحوا العون، فإنما هو مثل، وأصله فِي الإبل، يُقَال: لقحت الناقة إذا حملت وألقحها الفحل، ثم ضرب ذلك مثلا للحرب إذا ابتدأت.

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

والعون: جمع عوان وهي الثيب، يُقَال للحرب: عوان إذا كان قد قوتل فيها مرة بعد مرة.

& أَرَّثَ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَ. والتَّأْرِيثُ: الإِغْراء بَيْنَ الْقَوْمِ. والتَّأْرِيثُ أَيضاً: إِيقادُ النَّارِ. وأَرَّثَ النارَ: أَوْقَدها؛
.... التأْرِيثُ: إِيقادُ النَّارِ وإِذْكاؤُها. والإِراثُ والأَرِيثُ: النارُ. وصِرارٌ، بِالصَّادِّ الْمُهْمَلَةِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. والإِراثُ: مَا أُعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حُراقةٍ وَنَحْوِهَا؛ وَقِيلَ: هِيَ النارُ نفْسُها؛ ....
وَيُقَالُ: أَرَّثَ فلانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ والحَرْبَ تَأْرِيثاً، وأَرَّجَ تَأْرِيجاً إِذا أَغرى بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، وَهُوَ إِيقادُها؛

ألل: الأَلُّ: والأَلِيلُ والأَلِيلَة: الثُّكْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
فَلِيَ الأَلِيلةُ، إِن قَتَلْتُ خُؤُولتي، ... ولِيَ الأَلِيلَة إِنْ هُمُ لم يُقْتَلوا
والأليل: الأنين، قَالَ ابن ميادة:
وقولا لها ما تأمرين لوامقٍ ... له بعد نومات العيون أليل
أي أنين.
ويقَالَ: سمعت أليل الماء وخريره وقسيبه، أى صوت جريه.

(كَلَمَ) والكَلْمُ: الجُرْح، وَالْجَمْعُ كُلُوم وكِلامٌ؛

والأبلاد: الآثار، واحدها بلد، وكذلك الندوب، واحدها ندب.
والحبار والحبر والعلوب: الآثار.
والدعس: الأثر.
والعاذر: الأثر، قَالَ ابن أحمر:
أزاحمهم بالباب إذ يدفعوننى ... وبالظهر منى من قرا الباب عاذر

ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُوراً. وثَبَرَهُ اللَّهُ: أَهلكه إِهلاكاً لَا يَنْتَعِشُ، فَمِنْ هُنَالِكَ يَدْعُو أَهل النَّارِ: وا ثُبُوراه فَيُقَالُ لَهُمْ: لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً
. قَالَ الْفَرَّاءُ: الثُّبُور مَصْدَرٌ وَلِذَلِكَ قَالَ ثُبُوراً كَثِيراً

مطلب ما وقع بين سُبيع بن الحارث، ومِيْثم بن مُثوِّب، من المخاصمة بمجلس مَرْثَد الخير، وخطبته فِي شأنهما، وإصلاحه ذات بينهما، وشرح غريب ذلك (من كتاب أمالي القالي)

لأَن الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ، أَلا تَرَى أَنك تَقُولُ قَعَدْتُ قُعُودًا طَوِيلًا وَضَرَبْتُهُ ضَرْبًا كَثِيرًا؟ قَالَ: وكأَنهم دَعَوْا بِمَا فَعَلُوا كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ: وَا نَدامتَاهْ وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ: دَعَوْا هُنالِكَ ثُبُوراً

حَبَوْتُ الرَّجُلَ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ حُبْوَةً وَحِبْوَةً، وَالِاسْمَ الْحِبَاءُ. وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا لِلتَّأَلُّفِ وَالتَّقْرِيبِ.

_ بالاضافة الى نص الخطب وشرحها في كتاب الأمالي من ص ٩٢ الى ٩٨

- **وما شرحنا وبينا في أثناء المحاضرات . . . .**